العدد 14 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2026
No. 14 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الواردات الصينية 2-8هـ

عمر حسين علي مصطفى الزبيدي
أ.م. د. ساجد عبد محمد الجبوري
قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل/ العراق

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بيان طبيعة الواردات التي استوردتها الصين، والتعرف على أهم السلع التي اعتمدت عليها، ودورها في تلبية احتياجاتها الاقتصادية. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي من خلال تتبع الروايات الواردة في المصادر التاريخية وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى أن الصين استوردت طيفًا واسعًا من السلع التي لم تكن تنتجها محليًا أو التي لم يكن إنتاجها المحلي كافيًا لتلبية الطلب، كما كشفت عن حرص التجار على إخفاء مصادر بعض هذه السلع للحفاظ على احتكارهم لدور الوساطة التجارية. ومن أبرز الواردات: اللبان، والعنبر، وجوزة الطيب، والبنزوين، والجاك فروت، وزهرة الكارديميا، والدمار، ودم التنين، والأخشاب، وأنواع البخور، ومنها بخور شويغ. وتؤكد نتائج الدراسة أن الواردات شكلت ركيزة مهمة في النشاط التجاري الصيني، وأسهمت في تعزيز علاقاته التجارية مع مختلف الأقاليم، بما يعكس اتساع شبكة التبادل التجاري وأهميتها في دعم الاقتصاد الصيني.

الكلمات المفتاحية: الصين، الواردات، المواد الاولية.

Chinese Imports 2-8 H

Omar Hussein Ali Mustafa AL-Zubaidi
omar.25ehp314@student.uomosul.edu.iq
Assis.Prof .Dr. Sajid Abdul Muhammad AL Jubouri
Department of History/ College of Education for Humanities/University of Mosul/ Iraq
sagedabd137@uomosul.edu.iq

Abstract:This study aimed to examine the nature of China's imports, identify the principal commodities on which it relied, and highlight their role in meeting the country's economic needs. The study adopted the historical-analytical approach by examining and analyzing accounts found in historical sources. The findings indicate that China imported a wide range of commodities that were either unavailable through domestic production or insufficiently produced to satisfy local demand. The study also reveals that merchants deliberately concealed the sources of certain imported goods in order to preserve their monopoly as commercial intermediaries. Among the most important imports were frankincense, amber, nutmeg, benzoin, jackfruit, gardenia flowers, damar resin, dragon's blood, timber, and various types of incense, including Shuigh incense. The findings further confirm that imports constituted a fundamental component of China's commercial activity and contributed significantly to strengthening its trade relations with various regions, reflecting the breadth of its trade network and the importance of foreign trade in supporting the Chinese economy.

Keywords: China, Imports, Raw Materials

المقدمة: حظيت العلاقات التجارية بين الدول باهتمام كبير منذ أقدم العصور، إذ شكّلت التجارة أحد أهم وسائل التواصل الحضاري والاقتصادي بين الشعوب، وأسهمت في تبادل السلع والمنتجات والخبرات، وتعد العلاقات التجارية بين الصين ومختلف الأقاليم من أقدم العلاقات الاقتصادية في التاريخ، إذ يرى بعض الباحثين أن جذورها تمتد إلى ما قبل الميلاد، في حين يربط آخرون ازدهارها بظهور الإسلام واتساع النشاط التجاري للمسلمين، الأمر الذي أسهم في تنشيط حركة التبادل التجاري وتعزيز الروابط الاقتصادية مع الصين.

وتبرز الواردات بوصفها أحد أهم عناصر النشاط التجاري الصيني، إذ اعتمدت الصين على استيراد العديد من السلع والمنتجات الزراعية والصناعية والمواد الأولية لتلبية احتياجاتها المحلية، ولا سيما تلك التي تعذر إنتاجها محليًا أو لم يكن إنتاجها كافيًا لتغطية الطلب المتزايد. وقد أسهمت هذه الواردات في دعم مختلف القطاعات الاقتصادية، وتعزيز النشاط التجاري، وتوسيع شبكة العلاقات التجارية مع العديد من الأقاليم، مما انعكس إيجابًا على مكانة الصين الاقتصادية ودورها في حركة التجارة العالمية. ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم الواردات التي استوردتها الصين، وبيان طبيعتها وأهميتها الاقتصادية، ودورها في تنشيط الحركة التجارية وتوسيع علاقاتها التجارية مع العالم.

_ القوانين التجارية التي نظمت حركة الواردات:

مع اتساع وتطور التبادل التجاري في الموانئ الصينية لقد أصبح من الضروري وضع قوانين تنظيم عمليات البيع والشراء وحركة البضائع الواردة إلى الصين وقد هدفت تلك الأنظمة إلى تسهيل انسياب السلع وكذلك حماية الأسواق من التضخم ونقص في بعض المنتجات وقد أشار السيرافي إلى ذلك (وإذ دخل البحريون من البحر قبض الصينيون متاعهم وصبروه في البيوت وطمنوا الدرج إلى ستة أشهر أي أن يدخل آخر البحريين ثم يؤخذ من كل عشرة ثلاثة ويسلم الباقي إلى التجار)، وبعدها يسمح لهم بالبيع والشراء بعد أن يشتري السلطان ما يحتاجه من تلك السلع حتى إنه كان يشتري السلع بأعلى الأسعار وكان هذا إشارة واضحة في حسن التعامل مع التجار (السيرافي، 1999م، صفحة 39).

فإذا دخلوا أبواب المدينة يخرج الأمناء والكتاب من أهل البلاد فيكتبون عدد الرجال والنساء والصبيان والعبيد ويكتبون اسم صاحب المركب أيضاً واسم أبيه ويكتبون اسم التاجر الذي بصحبة صاحب المركب ويسألون عن أعمارهم ومن أي وطن أو بلد أتوا ومن أي قبيلة ويكتبون جميع البضائع التي في المركب وإذا ثبت الأمناء ما في المركب من أشخاص وبضائع سمحوا لهم بالنزول فإذا سكنوا في الرمال يأتيهم الخصي الأمين، (ويحملهم إلى صاحب المدينة وكل من كان ثيابه أنظف وأحسن كان أكرم عندهم) (المروزي، 1942م، صفحة 11) .

ثم بعد ذلك يذهبون إلى منزل الخصي الأمين وكان بيته أي بيت الخصي الأمين خارج المدينة وإذا دخلوا جلسوا على الكرسي وقدم لهم فواكه مما كان عنده ويسقيهم الشراب ثم يذهبون بعد ذلك إلى رحالهم وكان الخصي الأمين يأمر الوكيل يحسن بتعهدهم (المروزي، 1942م، صفحة 11)، وكان يمنع البيع والشراء لمدة ستة أشهر حتى إذا عرفوا أن المركب انقطعت وحان الوقت الذي لا يأتيه أحد سلموا البضائع إلى التجار وبعدها أخذوا المكس (المروزي، 1942م، صفحة 11)، وهو كل عشرة ثلثه أي نسبة (30%) من إجمالي السلع، ويمنع البيع والشراء لمدة ستة أشهر ليحصي جميع ما يحمل وتقرير ثمنه حتى لا يقع بخس في الثمن وضرر عند المشتري والبائع (المروزي، 1942م، الصفحات 10-11).

وبعدها يسمح لهم بالبيع والشراء بعد أن يشتري السلطان ما يحتاجه من تلك السلع حتى إنه كان يشتري السلع بأعلى الأسعار ويسرع في دفع ثمن السلعة (المروزي، 1942م، الصفحات 10-11)، وإن هذا إشارة واضحة في حسن التعامل مع التجار إلا أن لهذه القوانين مضار وسلبيات تتجسد في أن خزن البضائع لمدة قدرها ستة أشهر هي مدة طويلة تؤثر هذه المدة على تقييد حركة التجار والتجارة على حد سواء ويؤخر رجوع تلك المراكب إلى مكانها أي البلد الذي جاءت منه خاصة التجار الذين ترتبط عودتهم مع الرياح (السيرافي، 1999م، صفحة 39) .

وأن بعض المنتجات والسلع تتلف عند خزنها لوقت طويل وكذلك حيث إن المخازن والبضائع التي فيه تتعرض للحرائق (ومن أسباب قلة المتاع حريق ربما وقع بخانفو) (السيرافي، 1999م، الصفحات 23-24)، ومن القوانين الأخرى حيث الإجراءات الجمركية والقانونية التي تفرض على المراكب أثناء عودة هذه المراكب إلى أوطانها فكان التجار تسجل أسماؤهم وتفحص بيانات شحنهم وتجمع على أساس هذه السياسات رسوم الشحن والتصدير إذ لا يسمح لهم بتصدير السلع الثمينة والنادرة (الحوراني، 1958، صفحة 218)، ويقول حي الصيني عن تلك القوانين (**الأجنبيون الذين كانوا يقودون تلك المراكب إلى مرافع الصين يلزمهم أن يحضروا إلى إدارة المراقبة للتجارة البحرية لتسجيل أسمائهم وكانت هذه الإدارة التي كان وجودها بكانتون وجوانشو وهانغ جو يدل على اهتمام الحكومة الصينية بهذه التجارة قبل الترخيص لأي مركب بالسفر أو تفريغ شحناته**)، (**ويجب على الربان أن يسلم جميع ما في المركب من المتاجر والبضائع إلى المأمور بإدارة المراقبة عند الوصول إلى مرفأ خانفو ويودعها في مخازن الحكومة حتى وصول آخر المراكب**) (الصيني، 1950، الصفحات 131-132).

وكان اهتمام الإمبراطورية الصينية بالتجارة أثر كبير في ازدهارها ولا سيما من خلال الإجراءات الواسعة التي اتخذتها للإشراف على الواردات التجارية وتنظيمها مما أسهما في زيادة عملية التبادل، على أثر ذلك ازدادت هذه التجارة في القرن العاشر حتى وضعت الحكومة يدها على أمور التجارة (الصيني، 1950، صفحة 134)، كانت السلع المستوردة إلى الصين كثيرة ومتنوعة إذ اعتمدت الصين على استيراد ما تحتاجه من سلع من الدول الأخرى، وفي بعض الأحيان كان بعض التجار يخفون مصادر هذه السلع عن الصينيين بهدف منعهم من استيرادها بأنفسهم مما يساعد هؤلاء التجار على احتكار الوساطة التجارية (سلطان، 2005م، صفحة 130).

وشملت الواردات إلى الصين أنواعاً متعددة من المنتجات والسلع مثل اللبان والعنبر ودم الأخوين، وماء الورد، والزعفران، والقرنفل، وجوزة الطيب، والأحجار الكريمة، والمعادن النفيسة كالفضة والذهب، كما دخلت إلى الصين سلع أخرى مثل السجاجيد والملابس الصوفية (الناصر، 1980م، صفحة 200).

اولاً: الواردات الصناعية:-

1_اللبان أو اللوبان:

هو صمغ يخرج من الأشجار ويحمل على سائر الدنيا (الحموي، د.ت، صفحة ج97/5)، ومن أشهر الأماكن التي يوجد به اللبان هي عمان (بين، 2019م، صفحة 57)، وبلاد الشحر (نور الدين، 2021، صفحة 81)، وهي الأماكن التي ينبت بها اللبان إذ يقول السيرافي: (**عمان وبلاد الشحر وهي منابت اللبان**) (السيرافي، 1999م، صفحة 88).

ويقول البكري: (**اللوبان لا يكون إلا في اليمن وبلاد الشحر وحضرموت ومنها يتم تجهيزه إلى بلاد الهند والصين**) (الإدريسي، 1409هـ، صفحة ج367/1)، ويقول الإدريسي في نزهة المشتاق (**وجبال مدينة مرباط تنبت شجر اللبان**) (الإدريسي، 1409هـ، صفحة ج56/1)، وكذلك في أسبون وفيه يكون شجر اللبان (الحموي، د.ت، صفحة ج193/1)، وقد وصف ابن بطوطة شجرة اللبان (**فصغيرة بقدر قامة الإنسان إلى ما دون ذلك وأغصانها كأغصان الخرشف وأوراقها خضر رقاق وربما سقطت فبقيت الشجرة منها دون ورقة واللبان حمضية تكون أغصانها وهي في بلاد المسلمين أكثر منها في بلاد الكفر**) (ابن بطوطة، د.ت، صفحة ج482/2).

وكان (أجوده المعلق الذي يلتقط من الشجر قبل أن يسقط على الأرض فيلصق في جسمه من ترابها وكان لونه أبيض مائلاً إلى الخضر وكان مغربلاً من الدق منقى من الحصى وسائر الأشياء التي يفش به ولم يكن فيه تشنج وهو الملتصق في بعضه بعض ولم يتغير لونه إلى السواد والمدلسون يتحيلون في تدليسه وتمكنهم فيه أكثر من غيره (الدمشقي، 1977م، الصفحات 12-13).

وأفضل وأحسن اللبان ما كان يأتي من الجزيرة العربية: (**اشتهرت جنوب الجزيرة العربية خصوصاً عمان بإنتاج اللبان**) (عثمان، 1990م، صفحة 152)، (**وكان أغلبه يصدر باتجاه الشرق خصوصاً الصين**) (عثمان، 1990م، صفحة 152).

يوجد من اللبان ثلاثة عشر نوعاً وكان أحسنه وأجوده عقلة الصباع ويسمى اللبان المتساقط أما الصنف الثاني فيسمى اللبان المكمور وكان هذا الصنف فيه منه ممتاز وفيه وسط وفيه رديء وبعده يأتي اللبان بخور الحبيب (سلطان، 2005م، صفحة 136)، وكان اللبان محتكراً من قبل حكومة السونغ ذلك لأنه من المبيعات النفيسة وكذلك بأسعاره المرتفعة (عثمان، 1990م، صفحة 152)، وكان من أهم الهدايا للواصلين إلى البلاد الإسلامية في عهد أسرة سونغ وصل إلى الصين خمسة وأربعون بعثة رسمية من البلاد الإسلامية حيث كان اللبان ضمن الهدايا التي قدمها الوافدون إلى بلاط سونغ (بوتشيانغ، 2000م، صفحة 17)؛ (بين، 2019م، صفحة 57).

2_المر:

هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب شبيهة بالشجرة التي تسمى باليونتية الشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبواري قد بسطت لها ومنها ما يجمد على ساقها ومنها ما يسمى ودنا نستاس وهو جسم وتخرج الصمغة السائلة إذ عصر ومنه ما يسمى عابيدا وهو دسم جداً وشجرته تكون في أرض طيبة سمينة إذ عصر معه أخرج منه سائلاً كثيراً وأجود المر الذي يقال له طرعلود وطيقي ويسمى بهذا الاسم في البلاد والتي يكون منها ملونة إلى الخضرة وما هذا إلا ذاك وحاف، وأجوده ما يسمى بالمر (ابن البيطار، د.ت، صفحة ج340/4)، واسمه في اللغة الصينية مویاو وقد بدأ استخدام هذا الاسم في عهد أسرة سونغ وكانت هذه الكلمة مأخوذة من الكلمة العربية مر لأن التجار العرب كانوا يبيعونها (شو يي، 1982م، صفحة 100)؛ (بين، 2019م، صفحة 61)، وكان مادة تنفع أوجاع الكلى والمثانة وينفع لنفخة المعدة وآلام الرحم والمفاصل ويخرج الديدان ويذهب ورم الطحال ويحلل الأورام وإذا مضغ في الفم حظي الصوت وأذهب البحح وكان مفيداً للسعال حيث يقول ابن البيطار: (**فقد يشرب منه مقدار باقلواة للسعال المزمن وكسر النفس ووجع الجنب والصدر وكذلك يشرب للسعال والإسهال وقرحة الأمعاء وإذا جعل تحت اللسان وابتلع ما ينحل منه لين خشونة قصبة الرئة وحظي الصوت ويقتل الدود ويطيب النكهة**) (ابن البيطار، د.ت، الصفحات ج431/4-432).

3_معدن الشب:

استوردت الصين الشب من بلاد فارس لكن أفضل أنواع الشب ما كان يأتي من أواسط آسيا وقد وصل إلى الصين كضرائب من المناطق الشمالية (سلطان، 2005م، صفحة 133).

4_الملح الأسود:

استوردت الصين الملح الأسود من خوارزم جنوبي نهر سيحون (سلطان، 2005م، صفحة 132)، وقد كان ينتشر في الهند وباكستان وخوارزم وكان يجمع من الشواطئ التي كانت قريبة من البراكين وكان يفيد مرضى الضغط المرتفع وأمراض المعدة (الملح الاسود، www.garinpublishers.com، 2026).

5_ الملح الأخضر:

استوردته الصين من قرا شهر في آسيا الوسطى ومن إيران (سلطان، 2005م، صفحة 132).

6_ الذهب:

كانت الصين تستورد الذهب من الدول المجاورة على الرغم من أنه كان يصنع ويعدن في أقاليم مختلفة منها (سلطان، 2005م، صفحة 131)، وكان ذلك دليلاً على عدم كفاية الذهب المحلي لسد الحاجة العامة مما اضطر الصين إلى استيراده من البلدان الأخرى وذلك لصناعة الحلي وسك النقود، وكان الذهب ينتج في إقليم الهند والشرق الأقصى ويوجد في جزيرة المهراج الهندية: (**يوجد فيها الذهب الطيب**) (المغربي، 1970م،

صفحة 107)، وأيضاً يوجد الذهب وينتج في جزيرة (مدغشقر) بقول شيخ الربوة: (**جزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب**) (شيخ الربوة، 1923م، صفحة 162)، كما ينتج الذهب أيضاً في قامرون إذ يقول ابن خرداذبه: (**ملك قامرون يتصل مملكته بالصين في بلده الذهب الكثير**) (ابن خرداذبه، 1989م، صفحة 67).

يوجد الذهب أيضاً في بلاد الواق واق إذ يقول المسعودي: (**وبلاد الواق واق وجزائرها في مشارق الصين وهي كثيرة الذهب وحتى إن مقاود دوابهم وسلاحهم وسلاسل كلابهم ذهب ويعملون القصب المنسوجة بالذهب ذات التماثيل العجيبة**) (المسعودي، 1416هـ، صفحة 59)، وأيضاً كان هناك مناطق إنتاجاً للذهب مثل بلاد الشيلا ويقول ابن خرداذبه: (**وفي آخر الصين بإزاء قانصو جبال كثيرة وملوك كثيرة وهي بلاد الشيلا فيها الذهب الكثير**) (ابن خرداذبه، 1989م، صفحة 70)، وكان في جزيرة العرب خاصة في بعض مناطق الحجاز وشمال اليمن وفي أطراف اليمامة الغربية لليمامة عدة مناجم للذهب (العاني، 1420ه /1999م، صفحة 124)، وكذلك وجد الذهب في إقليم شيسوان حيث وجد بشكل رقائق في الرواسب الغرينية كما وجدت رواسب الذهب في لنغ هان وأنهوي وقد كانت مناطق وجود الذهب وعرة المسالك لا يعرف طريقها إلا سكان المنطقة نفسها حيث يقومون بتعدين الذهب كما وجد الذهب في مناطق أنهار فوشو ومنشو كما وجد الذهب في بركة قرب كانتون (سلطان، 2005م، صفحة 131)، وتم استيراده من بلاد الشيلا ومناجم في بلدان مختلفة وقد كانت أجزاء من بلاد الشيلا خاضعة للنفوذ الصيني اسمياً (ابن خرداذبه، 1989م، صفحة 70)، واستورد الذهب أيضاً من مناجم سومطرة (بروي، 1988م، صفحة ج244/3)، وأيضاً من إفريقيا واستورد الذهب من سيبيريا (سلطان، 2005م، صفحة 131).

7_الفضة:

استوردت الصين الفضة من مختلف الدول (سلطان، 2005م، صفحة 131) حيث كانت الفضة من المعادن النفيسة التي استعملت حلياً وفي ضرب بعض العملات كالدراهم وقد كانت جزر المحيط الهندي الشرقية مناطق إنتاج رئيسية للفضة (عثمان، 1990م، صفحة 157)، وقد استعملت الفضة في المعاملات التجارية وكان أهل سومطرة يستعملون قطعاً من الفضة في معاملاتهم التجارية (عثمان، 1990م، صفحة 157).

8_اللؤلؤ:

بدو خلق اللؤلؤ ولطيف تدبير الله تبارك اسمه عز وجل بقول (السيرافي، 1999م، صفحة 91) ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يس، الآية: 36)، وقد اختلف في بدء الأولى فقال قوم (الصدف إذ وقع المطر ظهر على وجه البحر وفتح فهو حتى يقطر فيه من المطر فيصير حباً وقال آخرون إنه يتولد من الصدفة نفسها وهو أصح الخبرين لأنه ربما وجد في الصدفة وهو ثابت لم ينقلع فيقلع وهو الذي تسميه تجار البحر اللؤلؤ القلع والله أعلم) (السيرافي، 1999م، صفحة 91).

فقد كان اللؤلؤ من السلع المطلوبة في الصين حيث كان من أفضل أنواع اللؤلؤ ما كان يستورد من الخليج العربي إذ يعتبر من أفضل أنواع اللؤلؤ عندهم (سلطان، 2005م، صفحة 134) وقد استخرج اللؤلؤ من شواطئ المحيط الهندي ومن أفضل أنواعه ما كان ببربرة على شاطئ شرق أفريقيا والبحرين وعمان وسيلان حيث كان يباع بأثمان باهظة في بلاد الشرق الأقصى وكانت طريقة صيد اللؤلؤ أن يتجمع ثلاثون أو أربعون من البحارة على القوارب وعلى كل قارب عشرة (بين، 2019م، صفحة 64)، حيث تربط أجسام الغواصين بالحبال وتسد أنوفهم وآذانهم بالشمع الأخضر ثم يغوصون تحت الماء عشرين متراً وحين ينتهي الغواص من جمع اللؤلؤ يجذب الحبال ثم يسحب البحارة الغواصين على ظهر القارب (روشي، د.ت، صفحة ج204/2).

وكان الصيادون الذين يقومون بصيد اللؤلؤ لا يستطيع أحد من الغواصين أن يأخذ ما صاده من اللؤلؤ فقد كان هناك موظفون تابعون إلى الحكومة يقومون بمراقبة وتنظيم عملية الصيد فقط وكانوا يأخذون نسبة من اللؤلؤ الذي قاموا باصطياده وذلك لأن عملية صيد اللؤلؤ كانت خطيرة وأحياناً كثيرة يغرق الصيادون أي الغواصون بسبب ضيق التنفس والتعرض للخطر من قبل الأسماك (بين، 2019م، صفحة 64)

وقد كانت أسعار اللؤلؤ في أسواق الصين عالية جداً حتى إن التجار الذين يبيعون اللؤلؤ في الصين كانوا يخفونه داخل ملابسهم أو داخل مقابض مضلاتهم للتهرب من دفع الضرائب (روشي، د.ت، صفحة ج204/2)، وكان اللؤلؤ من أفضل السلع عند ملوك الصين حتى سمي بعض اللؤلؤ باسم اللؤلؤ الذي لا حدود لقيمته (بين، 2019م، صفحة 64).

9_ الزمرد:

هو من الأحجار الكريمة ذات القيمة العالية وكان الأغنياء يتنافسون على اقتنائه إذ ينقسم حجر الزمرد إلى ثلاثة أنواع النوع الأول الذي يوجد في أرض اللحية يشير إلى ذلك ابن الفقيه (**جبل الزمرد من جبال اللحية موصول بالمقطم والمقطم جبل مصر**) (سلطان، 2005م، صفحة 133)، أما النوع الثاني من الزمرد الذي يعرف بالبحري، كان هذا النوع أقرب إلى الملوك إذ يستخدم في تزيين ملابسهم وخواتمهم وأساورهم (الحموي، د.ت، صفحة 117)، والنوع الثالث الذي يطلق عليه واقع الأس الذي كان يصدر إلى الصين حيث كان يستخرج من موضع يسمى الخربة وكانت مفارز تحميه النحات وهو متصل بالصعيد الأعلى من المدينة (البكري، 1992م، صفحة ج325/1)، وكان الزمرد يحمل إلى الصين من مصر إذ يقول السيرافي: (**ويحمل إليهم الزمرد من مصر وتركيا**) (السيرافي، 1999م، صفحة 94).

10_ الكهرمان:

كان الكهرمان يستورد من بلاد الروم عبر إيران (سلطان، 2005م، صفحة 133) وهو مادة راتنجية طبيعية أفرزتها أشجار عاشت في عصور جيولوجية قديمة، إذ يتميز الكهرمان بكونه مادة شفافة وصلبة لا تذوب في الماء ويتراوح لونه بين الأخضر الشاحب والأحمر استخدم الكهرمان حلياً للزينة (الكهرمان،Scird.Com، 2026)، كما كان يستعمل في الطب التقليدي لعلاج الالتهابات ومشاكل الجهاز التنفسي بالإضافة إلى تنظيم ضربات القلب وذلك لاحتوائه على حمض السوسينيك (الكهرمان،Scird.Com، 2026).

11_ العقيق الأحمر:

كان العقيق الأحمر يستورد إلى الصين وهو حجر طبيعي بني اللون وذو عروق ويمتاز بلمعان شمعي ومتانة عالية ضد التلف، وكانت مصادره الرئيسية تشمل سهول إيران والهند وآسيا الوسطى وشرق الجزيرة العربية وصحراء مصر (انتصار، 2013م، صفحة 56)، كما كان يأتي بكميات من الغرب حيث استخدم في صنع أدوات الزينة وكان الأباطرة في الصين يتلقون هدايا من مدن مثل سمرقند وصخار، صخار: إحدى مدن أفغانستان تقع على نهر جيحون، (مجهول، 2023، صفحة 1)، تحتوي على العقيق الأحمر مع ذلك كانت الكميات الأكبر من العقيق ترسل إلى الصين من اليابان (سلطان، 2005م، الصفحات 133-134).

12_ المنسوجات:

اشتهرت الصين بصناعة المنسوجات لكنها على الرغم من ذلك كانت تستورد بعض الأقمشة من بلاد العرب واشتهر العراق في ذلك الوقت بإنتاج أنواع متعددة من المنسوجات مثل بسقلاطون بغداد وعمائم الأبلة وبغداديات والخز الكوفية والبز حتى إن المقدسي ذكرها: (**ألم تسمع نجر البصرة وبزها**) (المقدسي، 1906م، صفحة 128)، وكانت الأبلة معروفة بصناعة ثياب الكتان الرفيعة بينما اشتهرت الكوفة بصناعة العمائم والأقمشة الفاخرة ذات الجودة العالية وأغلبها كان يصدر إلى الصين (الزهري، د.ت، صفحة 53)، وكان من أشهر الأقمشة التي صدرت من البلاد الإسلامية إلى الصين هو قماش(هوه هوان) كان لا يحترق بالنار بل لونه يتغير واستوردت الصين الأثواب القرمزية من البندقية وصدرت مصر والشام إلى الصين الفرو والملابس الصوفية (بين، 2019م، صفحة 66).

13_ النحاس:

قامت الصين باستيراد النحاس من أندونيسيا واستخدم في سك النقود (بروي، 1988م، صفحة ج244/3).

14_ الكوبالت:

استوردت الصين الكوبالت من خراسان واستخدم في زخرفة الخزف (سلطان، 2005م، صفحة 133).

15_البراص:

استوردت الصين البراص الذي كان عبارة عن خليط من النحاس والخارصين وكان إنتاجه في بلاد فارس استخدم كشارات للموظفين من درجات مختلفة وكان الكيميائيون يستخدمونه في أعمالهم (سلطان، 2005م، الصفحات 132-133).

16_ كبريت الزرنيخ:

استوردته الصين من كمبوديا.

17_ كربونات النحاس:

استوردت الصين من كمبوديا أيضاً (سلطان، 2005م، صفحة 132).

18_ الزئبق:

استوردت الصين الزئبق من بلاد ما وراء النهر (الاصطخري، 2004م، صفحة 288)، وقد استخدم تراب الزئبق دواءً لقتل الفأر وكان يخلط مع الخل لعلاج الحكة والجرب لكن دخان الزئبق كان مضراً يحدث أمراضاً مثل العرج وذهاب السمع والعقل (العمري، 1423هـ، صفحة ج358/22).

19_ الكبريت:

استوردت الصين الكبريت من إندونيسيا (سلطان، 2005م، صفحة 131)، ومن إيران حيث إن سعدي الشاعر الإيراني المتوفى سنة 690هـ تحدث له تاجر ثرثار أنه يستعد لرحلة جديدة فسأله سعدي: أين تكون تلك السفرة؟ وأجاب التاجر: (**أريد أن أحمل الكبريت من إيران إلى الصين فقد سمعت أن له قيمة عظيمة فيها**) (حسن، 1973م، صفحة 32).

الخاتمة

يتضح أن الواردات إلى بلاد الصين شكلت جانبًا مهمًا من نشاطها التجاري، إلا أن المصادر المتوفرة لم تبين بصورة واضحة ما إذا كانت هذه الواردات تتم عبر الطرق البرية أم البحرية، كما أنها لم تحدد الفترة الزمنية أو السنة التي تناولتها هذه البيانات، مما يحد من إمكانية تكوين صورة دقيقة عن حركة التجارة. كذلك تشير المعلومات إلى أن حجم الواردات إلى الصين كان أكبر من حجم صادراتها، وهو ما يعكس وجود نشاط تجاري واسع واعتماد ملحوظ على استيراد السلع لتلبية احتياجاتها.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

اولاً: المصادر الاولية:-

ابو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري. (2004م). *المسالك والممالك*. بيروت: دار صادر.

أبو الفضل جعفر بن علي الدمشقي. (1977م). *الإشارة إلى محاسن التجارة ومعرفة جيد الأعراض ورديئها وغشوش المدلسين فيها*. (تحقيق: البشري الشوربجي) الإسكندرية: مطبعة الهند.
أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن ابن خرداذبه. (1989م). *المسالك والممالك*. بيروت: دار صادر.
ابو بكر شمس الدين محمد بن احمد المقدسي. (1906م). *احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم* (ط2). لايدن: مطبعة ايريل.
أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي. (د.ت). *معجم البلدان*. بيروت: دار الفكر.
أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي البكري. (1992م). *المسالك والممالك*. د.م: دار الغرب الإسلامي.
أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي. (1416هـ). *أخبار الزمان*. بيروت: دار الأندلس.
أبي الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي. (1970م). *كتاب الجغرافية* (ط1). (تحقيق: إسماعيل الغربي) بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر.
أحمد بن يحيى بن خضر القريشي العمري. (1423هـ). *مسالك الأبصار في ممالك الأمصار* (ط1). أبو ظبي: المجمع الثقافي.
رحلة السيرافي. (1999م). *أبو زيد حسن بن يزيد السيرافي*. أبو ظبي: المجمع الثقافي.
شرف الزمان طاهر المروزي. (1942م). *أبواب في الصين والترك والهند منتخبة من كتاب طبائع الحيوان*. لندن: نشره منبورسكي.
ضياء الدين ابو محمد عبدالله بن احمد ابن ابن البيطار. (د.ت). *الجامع لمفردات الأغذية والأدوية*. بيروت: دار صادر.
محمد بن أبي بكر الزهري. (د.ت). *كتاب الجغرافية*. (تحقيق: محمد حاج صادق) بورسعيد: مكتبة الثقافة الإسلامية الدينية.
محمد بن ابي طاالب الانصاري شيخ الربوة. (1923م). *نخبة الدهر في عجائب البر والبحر*. لايبزك.
محمد بن عبد الله بن إبراهيم ابن ابن بطوطة. (د.ت). *رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار*. بيروت: الشرق العربي.
محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس المعروف بالشريف الإدريسي. (1409هـ). *نزهة المشتاق في اختراق الآفاق* (ط1). بيروت: عالم الكتب.

ثانياً: المراجع:-

1_ الكتب العربية والمعربة:-

أحمد انتصار. (2013م). *الأحجار الكريمة في حضارة بلاد وادي الرافدين*. العراق: دار المشرق الثقافي.
ادوارد بروي. (1988م). *تاريخ الحضارات*. (ترجمة: زكي نجيب محمود وآخرون) بيروت: دار الجبل.
باي شو شو يي. (1982م). *تاريخ الإسلام في الصين*. (ترجمة: يانغ سما) د.م: دار نشر نينغشيا الشعبية.
بدر الدين حي الصيني. (1950). *العلاقات بين العرب والصين* (ط1). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
جورج فضلو الحوراني. (1958). *العرب وأوائل الملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة واوائل القرون الوسطى*. (ترجمة: السيد يعقوب وآخرون بكر) القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
زكي محمد حسن. (1973م). *الصين وفنون الإسلام*. القاهرة: دار الآثار العربية، مطبعة دار الكتب المصرية.
شوقي عبد القوي عثمان. (1990م). *تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية (41-904هـ/661-1498م)*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
طارق فتحي سلطان. (2005م). *العرب والصين في القرون الوسطى (دراسة سياسية حضارية 132-779ه/ 622-1368م)*. الموصل: مطبعة العلا.
عبد الرحمن عبد الكريم العاني. (1420ه/1999م). *تاريخ عُمان في العصور الإسلامية الأولى*. لندن: دار الحكمة.

علي حسين سليمان الناصر. (1980م). *النشاط التجاري في شبه الجزيرة العربية أواخر العصور الوسطى* (ط1). القاهرة: مكتبة الأنجلو،.

محمود عبده نور نور الدين. (2021). *العلاقات العربية الصينية في العصرين الأموي والعباسي الأول ٤١-٢٣٢هـ/٦٦١-٨٤٦م*. القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

2_ المراجع الصينية:

تشاور روشي. (د.ت). *سجلات البلدان الأجنبية*.

3_ الرسائل الجامعية:

شان بين. (2019م). التجارة البحرية بين الصين والدول الإسلامية وتأثيرها الحضاري في عهد أسرة سونغ. *رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك*.

شن بوتشيانغ. (2000م). اللبان في تجارة البخور والعقاقير في عهد أسرة سونغ، قوانتشو. *رسالة ماجستير، كلية العلاقات الدولية، جامعة جينان*.

4_ الدوريات:

مجهول. (2023). الحالة المزاجية في مدن طبرستان حتى نهاية 132هـ/749م. *مجلة كلية التربية، جامعة واسط*،.

المواقع الالكترونية:

الكهرمان، Scird.Com. (4 4, 2026).

الملح الاسود، www.garinpublishers.com. (13 3, 2026).